

٣٠٣ - أفلح إن صدق - مختصر جامع العلوم والحكم - الحديث الثاني

والعشرون - شريف علي

شريف علي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعليه وصحبه ومن

اتبع هداه الى يوم الدين وبعد الحديث الثاني والعشرون قال عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما - 00:00:00

ان رجلا سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ارأيت اذا صليت المكتوبات وصمت رمضان واحللت الحلال وحرمت الحرام ولم

ازد على ذلك شيئا ادخل الجنة آآآ دخول الجنة - 00:00:24

قال نعم قال رواه مسلم قال ابن رجب رحمه الله هذا الحديث خرجه مسلم من رواية أبي الزبير عن جابر وزاد في اخره والله

لا ازيد على ذلك شيئا - 00:00:48

والله لا لا ازيد على ذلك شيئا وورد في في رواية حديث من حديث طلحة رضي الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه

وسلم من اهل نجد - 00:01:11

دائير الرأس يسمع دوي صوته ولا يفقه ما يقول ولا يقول يعني لأن دي يعني قصة من القصص اللي حصلت مع النبي عليه

الصلوة والسلام في نفس المعنى - 00:01:29

قال حتى دنا فاذا هو يسأل عن الاسلام. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات في اليوم والليلة وقال هل علي هل على

غيرها؟ يعني في حاجة تانية - 00:01:46

غير الخمس صلوات قال لا الا ان تطوع او الا ان تطوع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وصيام رمضان قال هل علي غيره؟ قال

لا الا ان تطوع - 00:02:01

قال وذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكاة فقال هل علي غيرها؟ فقال لا الا ان تطوع قال فادربر الرجل وهو يقول والله لا

ازيد على هذا ولا انقص - 00:02:19

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلح ان صدق هنا في الرواية اللي معنا رواية جابر رضي الله عنه ان رجلا سأله

رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:37

فقال ارأيت اذا صليت المكتوبات وصمت رمضان واحللت الحلال وحرمت الحرام ولم ازد على ذلك شيئا. ادخل الجنة الدخلوا الجنة

يعني هذا الرجل اه وقيل ان هذا الرجل هو النعمان ابن قوقل رضي الله عنه وكان في من استشهد - 00:02:54

باحد وقد شهد بدرجا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله هل اذا صلي الصلاة المفروضة؟ اللي هو مسلا الفجر والظهر والعصر

ومغرب والعشاء واجتنب كل ما حرم الشرع - 00:03:24

وابتعد عنه ولم يفعله وفعل ما احله الشرع الحال من واجبات وفي رواية ولم ازد على ذلك يعني بس ايه الصلاة والصيام حلت

الحال حرمت الحرام قال ولم ازد على ذلك شيئا - 00:03:42

اي المذكور من فعل المكتوبة وتحريم الحرام وتحليل الحال شيئا من النوافل فهل هذا يدخله الجنة دخولا اوليا بغير تقدم وعداب

فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم يعني لو فعلت هذا تدخل الجنة - 00:04:06

طيب طيب يعني ايه يعني ايه احللت الحال وحرمت الحرام قال ابن رجب قد فسر بعضهم تحليل الحال باعتقاد حله وتحريم

الحرام باعتقاد حرمته مع اجتنابي ويحتمل ان يراد بتحليل الحال اتيانه - 00:04:27

يعني اما المعنى هنا احللت الحال وحرمت الحرام احللت حال يعني اعتقدت اعتقدت ان هذا الامر حلال وهذا الامر حلال وحرمت الحرام يعني اعتقدت ان الامر ده حرام - 00:04:53

اول معنى بتحليل حال اتيانه يعني فعل الواجبات ويكون الحال ها هنا عبارة عن ما ليس بحرام فيدخل فيه الواجب والمستحب والمباح ويكون المعنى انه يفعل ما ليس بمحرم عليه - 00:05:18

ولا يتعدى ما ابيح له الى غيره ويحتجب المحرمات فاهمين يعني ايه يعني احللت الحال اما معنى هنا اعتقاد باعتقاد حله او المعنى اتيان الحال. طيب الحال هنا هيبيقي عبارة عن ايه؟ الحال هنا هيبيقي ما ليس بحرام - 00:05:39

طيب ما ليس بحرام ده اللي هو ايه اللي هو الواجب والمستحب والمباح فده معناه احللت الحال وحرمت الحرام. قال مثلا ويقال في الامثال فلان لا يحل ولا يحرم فلان لا يحل ولا يحرم. معناها ايه - 00:06:05

يعني اذا كان لا يمتنع من فعل حرام ولا يقف عند ما ابيح له وان كان يعتقد تحريم الحرام يعني يقول لك يا عم فلان ده ما عندوش لا حلال ولا حرام - 00:06:29

هل معنى كده ان هو مش عارف مسلا ان الحاجة دي حرام؟ لا عارف بس هو لا يقف عند الحدود يعني بيفعل الحرام فيجعلون من فعل الحرام ولا يتحاشى منه - 00:06:44

محللا له وان كان لا يعتقد حله وبكل حال فهذا الحديث يدل على ان من قام بالواجبات وانتهى عن المحرمات دخل الجنة. ده المهم يعني هو الهدف ان الانسان يدخل الجنة باذن الله سبحانه وتعالى - 00:07:00

هذا الرجل هو يعني الصحابي رضي الله عنه جاي مركز على الهدف يعني لو انا صليت وصمت واحللت الحال وحرمت الحرام هدخل الجنة قال نعم قال افلح ان صدق وقال الذي بعثك بالحق لا ازيد على هذا ولا انقص منه - 00:07:24

انا خلاص مش هزود عن ده بس كده هدخل الجنة؟ قال له اه تدخل الجنة قال وقد تواترت الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا المعنى او ما هو قريب منه - 00:07:46

كما خرجه النسائي وابن حبان والحاكم رحمهم الله من حديث ابي هريرة وابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يصلي الصلوات الخمس ويصوم رمضان ويخرج الزكاة ويحتجب الكبائر السبع - 00:07:58

ويحتجب الكبائر السبع الا فتحت له ابواب الجنة يدخل من ايها شاء ثم تلا ان تجتنبو كبار ما تنوهون عنه نكفر عنكم سيناتكم وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه - 00:08:17

ان اعرابيا قال يا رسول الله دلني على عمل اذا عملته دخلت الجنة قال تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤدي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان قال الذي بعثك بالحق لا ازيد على هذا شيء - 00:08:36

ولا انقص منه يعني انا بس على قد ايه الواجبات والفرائض مش هعمل اي حاجة من التوابل. لا ازيد على هذا شيئا ولا انقص منه في نفس الوقت لا انقص منه - 00:09:00

يعني مش مش ايه؟ مش هترك شيء من الواجبات قال فلما ولى قال النبي صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى هذا - 00:09:16

من سره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى هذا وفي الصحيحين عن طلحه بن عبيدة الله ان اعرابيا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم دائرة الرأس فقال يا رسول الله اخبرني ماذا فرض الله علي من الصلاة - 00:09:34

فقال الصلوات الخمس وده اللي كان جه معنا في الحديث اللي هو قال هل علي؟ هل علي غيرها قال لا الا ان تطوع شيئا قال فاخبرني بما فرض الله علي من الصيام. قال شهر رمضان الا ان تطوع شيئا - 00:09:54

فقال اخبرني بما فرض الله علي من الزكاة قال فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بشرائع الاسلام وقال والذي اكرمك بالحق لا اتطوع شيئا ولا انقص مما فرض الله علي شيئا - 00:10:13

قال انا مش بتاع تطوع انا اخري كده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلح ان صدق او دخل الجنة ان صدق. يعني لو استطاع ان هو يتم هذا الكلام - [00:10:32](#)

افلح ان صدق ومراد الاعرابي انه لا يزيد على الصلاة المكتوبة ومراد الاعرابي انه لا يزيد انه لا يزيد على الصلاة المكتوبة والزكاة المفروضة صيام رمضان وحج البيت شيئاً من التطوع - [00:10:49](#)

ليس انه لا يعمل بشيء من شرائع الاسلام وواجباته غير ذلك يعني هو مش بيكلم ان انا ايه طب ما في واجبات تانية هي لم تذكر في الحديث مسلا زي البر - [00:11:09](#)

زي الحج يعني في امور من الواجبات لم تذكر في الحديث لكن هو يقصد ان هو هيلتزم بالفرض والواجبات لكن النوافل مش هي عملها تمام قال وهذه الاحاديث لم يذكر فيها اجتناب المحرمات - [00:11:21](#)

لان السائل انا سأله عن الاعمال التي يدخل بها عاملها الجنة يبقى دي اعمال يكون سبب في دخول الجنة صلاة الزكاة الصيام الحج طيب ممكن يكون فيه مانع الموانع دي ممكن تكون ايه - [00:11:52](#)

مانع مسلا الاخلاص يعني الانسان ده يكون مرائي او امراض قلبية تفسد العمل او ذنوب ومعاصي كن سبب في دخول الانسان النار مفهوم لكن الاعمال دي المذكورة هي سبب من اسباب دخول الجنة - [00:12:16](#)

يعني هي سبب ان ربنا سبحانه وتعالى يرحم الانسان وان ربنا سبحانه وتعالى يدخل الانسان الجنة مفهوم قال فهذه الاعمال اسباب اسباب مقتضية لدخول الجنة وقد يكون ارتکاب المحرمات مانع - [00:12:42](#)

يعني واحد مسلا بياكل الربا وواحد مسلا يشرب الخمر او واحد عاق لبابه وامه واحد يؤذي جيرانه حتى احنا قلنا في الحديث ان فلانة يذكر من صلاتها وصيامها وتتصدق بهذا - [00:13:05](#)

ولكنها تؤذى جيرانها. قال هي في النار لا خير فيها هي في النار فهنا المانع كان ايه يا شباب المانع كان المعصية ايذاء الجار في يقول ايه بيقول وقد يكون ارتکاب المحرمات مانع - [00:13:24](#)

ويidel على هذا ما اخرجه الامام احمد من حديث عمرو بن مرة الجهنمي قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله شهدت ان لا الله الا الله وانك رسول الله - [00:13:43](#)

وصليت الخمس واديت زكاة مالي وصمت شهر رمضان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات على هذا كان مع النبيين والصديقين والشهداء يوم القيمة وقال ونصب اصبعيه ما لم يقع والديه - [00:13:59](#)

ما لم يقع والدي هي العقوبة ده ايه؟ مانع قال وقد ورد تركت دخول الجنة على فعل على فعل بعض الاعمال كالصلاحة ففي حديث الصحيح من صلى البردين دخل الجنة - [00:14:21](#)

طيب هنا بقى ايه نفهم الكلام ان ذكر الاعمال دي هي اسباب لدخول الجنة مفهوم ده وهذا كله من ذكر السبب المقتضي الذي لا يعمل عمله الا باستجماع شروطه وانتفاء موانعه - [00:14:41](#)

ويidel على هذا ما اخرجه الامام احمد عن بشير ابن الخصاصية قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم لبابيه فشرط علي شهادة ان لا الله الا الله وان محمداما عبده ورسوله - [00:15:02](#)

وان اقيم الصلاة وان اوتى الزكاة وان احج حجة الاسلام وان اصوم رمضان وان اجاهد في سبيل الله. فشوف بقى النبي عليه الصلاة والسلام اشترط عليه هذه الامور. الصلاة والزكاة الشهادة والصلوة والزكاة - [00:15:21](#)

والحج والصيام والجهاد فقلت يا رسول الله اما اثنتان فوالله ما اطيقهما قال له في حاجتين انا صراحة انا ده يعني انا مش هقدر عليهم الجهاد والصدقة فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم يده - [00:15:38](#)

ثم حرکها قال فلا جهاد ولا صدقة فيما تدخلوا الجنة اذا فده معنى تاني معنى مهم فقلت يا رسول الله انا ابايعك فبايعته عليهم كلهن في هذا الحديث انه لا يكفي في دخول الجنة هذه الخصال بدون الزكاة والجهاد - [00:15:59](#)

فالمعنى ايه؟ ان الحديث اللي فات تكلم عن اسباب يعني اعمال تكون سبب في دخول الجنة كوييس اعمال تكون سبب في دخول

الجنة لكن مش معناها ان الانسان يترك يترك - 00:16:23

الامور المستحبة مطلقا يعني مش ده الغرض من الحديث يعني مش الغرض من الحديث ان الانسان يقول طيب خلاص انا ايه هعمل زي ايه الانسان ده زي الصحابي ده اقول ان انا مش هزود على حاجة مش هعمل اي حاجة من التوافل ده مش صح - 00:16:42

لان الانسان يقصر في الواجبات يقصر في الفرائض وعند عندنا زنوب ومعاصي ومحاجين ان احنا نكثر من الاعمال الصالحة ونزود الحسنات علشان هي الجنة ما هياش مش درجة واحدة يعني النبي عليه الصلاة والسلام قال من سره - 00:17:00

ان ان يدخل ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى هذا ماشي هو من اهل الجنة لكن النبي عليه الصلاة والسلام ما قالش ان ده ايه ان ده مسلا من اهل الفردوس الاعلى - 00:17:23

او ان ده من اعلى الناس في الجنة ومن درجات العلا والكلام ده لا امال ليه المقامات اللي في القرآن عن قيام الليل تتجافي جنوبهم عن المضاجع؟ ام من هو قانت انا الليل ساجدا وقائمها - 00:17:37

والمعاني في اه التضحية والصبر والثبات وذكر الله يذكرون الله كثيرا والذاريات والمستغفرين بالاسحار الكلام ده كله ليه مش عشان احنا نيجي نقول اصل خلاص احنا هنكتفي بالفرائض والواجبات. ماشي. مش بنقول ان الشخص اللي اكتفى بده - 00:17:54

ان هو من اهل النار. لكن في موانع في موانع ماشي؟ وفيه اسباب تانية زي ما دي اعمال اسباب في دخول الجنة في اعمال تانية اسباب في دخول النار فالاصل ان الانسان يجتهد على قد ما يقدر - 00:18:20

بقينا نشو夫 حتى النبي عليه الصلاة والسلام لم يقبل من هذا الرجل قال فلا جهاد ولا صدقة فيها تدخل الجنة اذا هتدخل الجنة ازاي؟ يعني ولا هتجاهد ولا تتتصدق ماشي؟ فده ما فيش تعارض بين الحديث ده والحديث اللي قبله - 00:18:39

قال وقد ثبت في الاحاديث الصحيحة ان ارتکاب بعض الكبائر يمنع دخول الجنة ابتداء يعني لقوله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة قاطعا ولا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر - 00:18:55

وقال بعض السلف ان الرجل ليحبس عن باب الجنة مائة عام بالذنب كان يعمله في الدنيا فهذه كلها موانع. طيب ومن هنا نستفيد ايه بقى يظهر معنى الاحاديث التي جاءت في ترتيب دخول الجنة على مجرد التوحيد - 00:19:15

قال ومن هنا يظهر معنى الاحاديث التي جاءت في ترتيب دخول الجنة على مجرد التوحيد انه من قال لا الله الا الله دخل الجنة بهذا المعنى احاديث كثيرة جدا. فقال طائفة من العلماء - 00:19:36

ان كلمة التوحيد سبب ان كلمة التوحيد سبب مقتضي لدخول الجنة. ولنجاة من النار لكن له يعني هذا هذا السبب له شروط وهي الاتيان بالفرائض وموانع وهي الاتيان الكبائر بيقى لازم يعمل الشروط - 00:19:50

يعني لازم الشروط تكون موجودة والموانع تتتفى ما تباقاش موجودة يعني مش مجرد ان هو يقول لا الله الا الله فخلاص كده ان هو الرجل في الحديث قال ايه قال واحلت الحلال - 00:20:12

وحرمت الحرام ماشي فقال الحسن هذا العمود فайн الطنب يعني ان كلمة التوحيد عمود الفسطاط يعني الخيمة بس لازم الخيمة بتتسكب قال ولكن لا يثبت الفسطاط بدون اطنابه وهي فعل الواجبات وترك المحرمات - 00:20:25

يعني انت قلت لا الله الا الله طيب وبعدين وقيل لوهب بن منهه اليه لا الله الا الله مفتاح الجنة قال بل ولكن هو فهم بقى السؤال قال ولكن ما من مفتاح الا وله اسنان - 00:20:53

فان جئت بمفتاح له اسنان فتح لك والا لم يفتح لك فاهمين هو يقصد ايه يعني يقول له اه هي لا الله الا الله مفتاح الجنة لكن لازم يكون ايه - 00:21:12

يعني لازم يكون لها المفتاح ده له اسنان لو لو ما لوش اسنان مش هتعرف تفتح به قال فان جئت بمفتاح له اسنان فتح لك والا لم يفتح لك. يعني ايه - 00:21:27

يعني لازم تصلي لازم تصوم لازم تزكي لازم تعمل الواجبات. حللتكم الحال وحرمتوا الحرام قال طائفة كان هذا قبل

الفرائض والحدود وقال ثوري نسختها الفرانض الحدود الى اخره - 00:21:42

قال وقالت طائفه هذه النصوص اللي هي اللي فيها من قال لا الله الا الله وحديث الایه حدیث ابی هریرة والبطاقة والكلام ده قال هذه النصوص جاءت مقيدة بمن يقولها بصدق واخلاص - 00:22:00

واعلاصها يمنع الاصرار على المعصية وجاء من مراسيل الحسن رحمة الله عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال لا الله الا الله مخلصا دخل الجنة قيل وما اخلاصها قال ان تحجزك عن ما حرم الله - 00:22:16

وروي ذلك مسندنا من وجوه اخرى ضعيفة قال فتبين معنى قوله صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا الله الا الله صادقا من قلبه حرمته الله على النار وان من دخل النار من اهل هذه الكلمة فلقلة صدقه في قوله - 00:22:42

فإن هذه الكلمة اذا اذا صدق طهرت القلب من كل ما سوى الله فمن صدق في قوله لا الله الا الله لم يحب سواه ولم يرجو الا اياده ولم يخش احدا الا الله - 00:23:02

ولم يتوكّل على الا على الله لم يتوكّل الا على الله ولم تبقى له بقية من اثار نفسه وهوه ومتى بقي بالقلب اثر لسوى الله فمن قلة الصدق في قوله - 00:23:22

ويشهد لهذا المعنى حديث معاذ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان اخر كلامه من الدنيا لا الله الا الله دخل الجنة فان المحتضر لا يكاد يقولها الا باخلاص - 00:23:40

وتوبة وندم على ما مضى وعزم على الا يعود الى ماشي؟ ففهم هنا ان هذا الصحابي جاء الذي جاء يسأل النبي صلى الله عليه وسلم انما اراد بقوله الدخل الجنة - 00:23:56

يعني الدخول لاول وهلة دون ان يكون هناك عذاب سابق في النار ودخول الجنة لاول وهلة الاصل انه لا يتأتى بمجرد اعتقاد التحليل والتحريم فقط هيكتفي ببس ايه الاعتقاد دون العمل - 00:24:12

بمقتضى ذلك كما في حديث ابی هریرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل امتی يدخلون الجنة الا من ابی قالوا ومن يأبی قال من اطاعني دخل الجنة - 00:24:30

ومن عصاني فقد ابی فالذي يدخل الجنة هو المطیع اما العاصي فان كان من اهل هذه الامة فان كان من هذه الامة فهو في المشيئة يعني انسان مات على كبار فهو في مشيئة الله. لكن هو مات على التوحيد - 00:24:45

يعني موحد مسلم لكن كان مصر على الكبار مات ولم يتبع منها فهو في مشيئة الله ان شاء عذبه ربه وان شاء غفر له. وده اعتقاد اهل السنة ان صاحب الكبيرة لا يخلد في النار - 00:25:04

صاحب الكبيرة لا يخلد في النار خلاف ايه؟ الفرق اللي بتکفر صاحب الكبيرة وتقول ان هو خالد في النار لكن اهل السنة والجماعة اعتقاد اهل سنة ان صاحب الكبيرة في مشيئة الله - 00:25:23

كان من اهل التوحيد ومن اهل الاخلاص فهو في مشيئة الله ان شاء عذبه ربه وثم يدخل الجنة انتهاء يعني بعد ايه بعد لما يقضي ما عليه من العذاب وان شاء غفر له ابتداء فادخله الجنـة - 00:25:42

وان كان من غير هذه الامة عاصي فهو في النار والمقصود ان الذي يحكم له بدخول الجنة الذي يحكم له بدخول الجنة هو المطیع وهو الذي يعمل بمقتضى الشرع فيحل حاله ويحرم حرام - 00:25:59

قولا وعملا واعتقادا طيب هو ممكن حد يقول فان قيل بما معنى حدیث ابی ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من عبد قال لا الله الا الله ثم مات على ذلك الا دخل الجنة - 00:26:17

فابو ذر قال قلت يا رسول الله وان زنا وان سرق قال وان زنى وان سرق قلت وان زنى وان سرق؟ قال وان زنى وان سرق؟ قلت وان زنى وان سرق؟ قال وان زنى وان سرق على رغم انف ابی ذر - 00:26:36

قال وكان ابو ذر اذا حدث بهذا الحديث قال وان رغم انف ابی ذر رضي الله عنه المعنى ايه؟ انه سيدخل الجنة حتما ما دام انه مات مسلما ولا يمنعه الزنا او السرقة من دخول الجنـة يوما ما - 00:26:53

اصابه قبل ذلك ما يصيبيه. يعني يعذب وبعدين يدخل الجنة لاتفاق اهل السنة والجماعة على ان اصحاب الكبائر من هذه الامة اذا دخلوا النار بذنباتهم فانهم يخرجون منها ويدخلون الجنة ولا يخلدون في النار - [00:27:13](#)

واضح طيب جزاكم الله خيرا اللي عايز بقى زيادة شرح الحديس ده في كتاب شرح الأربعين النووية للشيخ الشیخ المنجد في تفصیل جميل جدا فانا انصحكم ان انت تقرأوها يعني اعتبره ده واجب يعني - [00:27:34](#) طيب جزاكم الله خيرا والسلام عليکم ورحمة الله وبركاته - [00:27:52](#)